Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تغليب عنصر لغوى على عنصر آخر .

فكلمة (يؤْدى) ومعناها كامل السلاح ، تُنطق بدون همزة أحيانا فيقال : يُودى . وكلمة (مؤْمن) تُترك همزتها أحيانا وتنطق : مُومِن . ورغم أن هذه الظاهرة كان من الممكن أن يتعلل الكوفيون لها بالاستخفاف وهو علة غير عقلية ، ومع ذلك نراهم يتعللون لها بعلة عقلية ، إذ يعلل أبوبكر الأنبارى ذلك « بالتغليب » حيث سكنت الهمزة وانضم ماقبلها فغُلِّبت الضمةُ على الهمزة فجعلتها واوا . ومايحدث مع الضمة والهمزة ، يحدث مع الفتحة والهمزة مثل : الكأْس ، والرأْس اللتين تُنطقان أحيانا : الكاس والراس حيث تتغلب الفتحة السابقة على الهمزة فتقلبها ألفَ مد . ويحدث ذلك أيضا مع الكسرة والهمزة ، ففى كلمة مثل (الذِّئْب) و (البِئْر) تتحول الهمزة إلى ياء تغليبا للكسرة السابقة عليها فيقال : الذيب والبير (٢) .

فهذا الصراع الذى يحدث بين الأصوات ، ثم تحدث الغلبة أخيرا لصوت ضد آخر ، لايوجد إلا فى ذهن اللغوى ولايمكن التحقق منه بالرجوع إلى الواقع .

ب - فى الصـرف :

١ - افتراض تركيب الكلمات :

وذلك حين يُرْجِع اللغوى صيغة الكلمة التى أمامه إلى صيغ أخرى يفترض أنها الأصول التى رُكِّبت منها هذه الكلمة .

فالفراء يعلل لوجود (بلى) والتى تعنى الرجوع بعد الجحد بأن أصلها (بل) زِيد عليها (ألف) معللا ذلك بأن (بل) « كلمة عطف ورجوع لايصلح الوقوف عليها ، فزادوا فيها (ألفا) يصلح فيها الوقوف عليه ، ويكون رجوعا عن الجحد فقط ،

---

(٢) أبوبكر الأنبارى : الأضداد ٢٣٣ .